١٠١٩

السنة الحادية والعشرون

١٥ / رجب الأصب /١٤٤٦هـ

٢٠٢٥/١/١٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

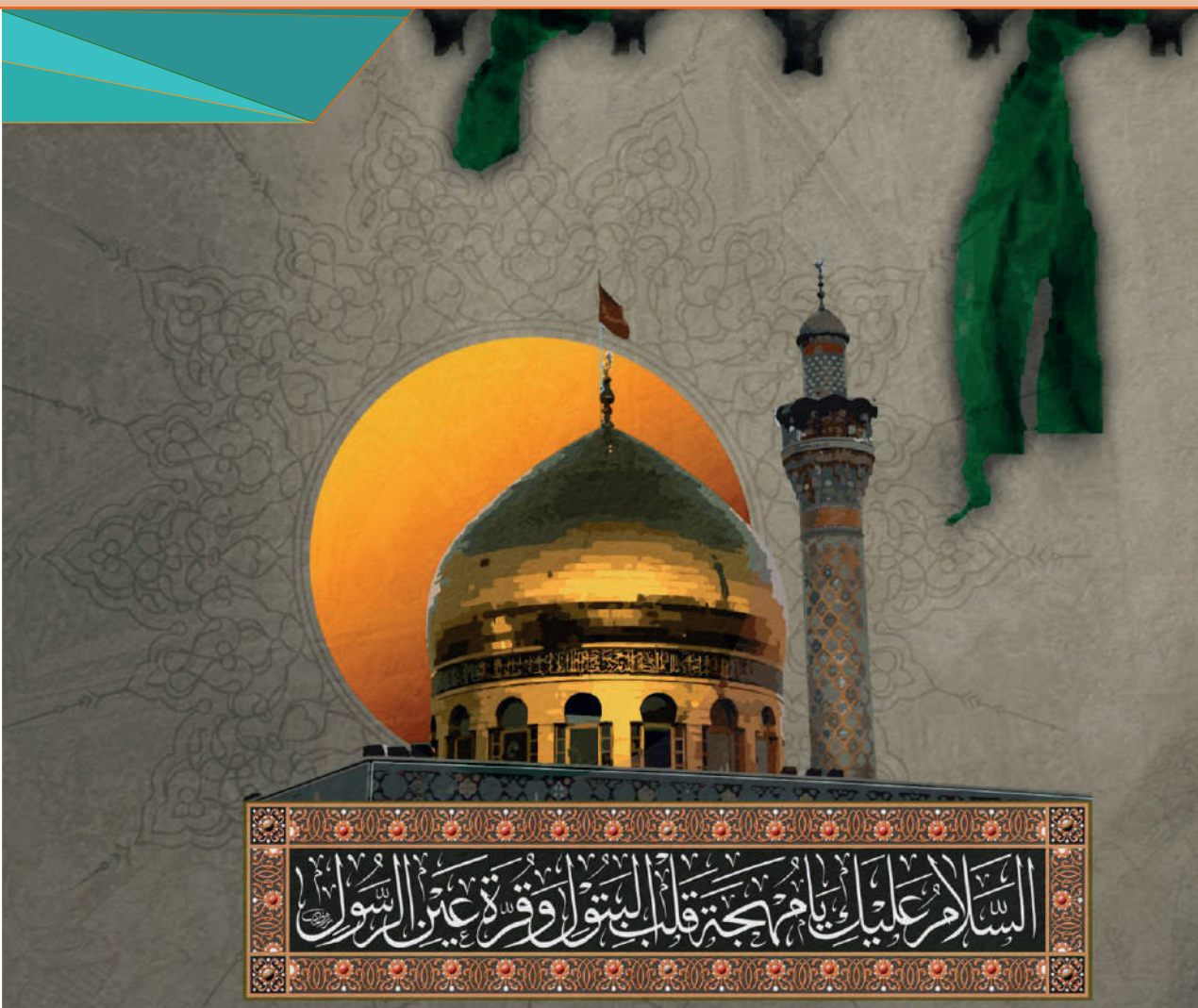

يا أم المصائب يا زينب الكبرى

١٥ رجب الأصب سنة ٦٢ هـ

المفاضَلةُ الإلهيَّةُ تربويًّا ومعنويًّا بين الأوقات

المفاضَلةُ الإلهيَّةُ تربويًّا ومعنويًّا بين الأوقات -أشهرُ- رجب وشعبان وشهر رمضان نموذجاً-

الأغراض الإصلاحيّة والمُعطيات القِيَميَّة:

١- إنَّ شهر رجب هو بدايةٌ لأشهر ثلاثة فضيلة، ومميّزَة في الإسلام، وهي شهورٌ خُصَّت بالعبادة، من الصيام والقيام وذكر اللهِ كثيراً، واستغفاره، وفيها نفحات خاصّة لله سبحانه، ومَن أدرك تلك النفحات ارتقى وصَلُحَ حاله.

٢- هذه الأشهر الثلاثة بمنزلة فصل ربيع معنوي في مجموع السنة، كما أراد اللهُ سبحانه، فنوَّعَ فصولَ السنةِ الطبيعيّة، وميَّزَ كلّ فصلٍ في أغلب أقطار الأرض بخصوصيّاتٍ ومزايا، كذلك فرّق بين الأوقات، فجعل منها أوقاتاً اعتياديّةً وأوقاتاً فاضلةً.

٣- إنَّ وقت الإنسان في الحقيقة هو رأس ماله، ولذلك فإنَّ كلَّ آنٍ من الآناتِ هو أغلى من الدنيا وما فيها، إذا استثمره للآخرة، ليكون له أثرٌ خالدٌ على حياته في ما بعد هذه الحياة، والوقت أمر حسّاس بالنسبة للإنسان، ولكن بحكم طبيعته وتثاقله، لا يمكن أن يجعل جميع أوقاته على نحو الجدّيَّة.

٤- من الناحية التربوية والعمليّة فاضلَ اللهُ سبحانه

بين الأوقات، فجعلَ بعض الأوقات أفضلَ من بعضٍ، حتى يتشوّق الإنسانُ إلى العمل الصالح في هذه الأوقات الفاضلة، ويسترسل بعض الشيء في غيرها.

٥- إنَّ هذه الأشهر الثلاثة هي أشهرٌ للتزوّد المعنوي في الحياة، قال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٧).

فعلينا أن نستشعرَ النسيمَ المعنوي الّذي يهبُّ فيها، حتى تدركه القلوبُ المُستَعِدَّةُ والطالبةُ، وليساعدها على تزكية النفس والازدياد من العطايا، والتزوّد من التقوى، واستحضار الله سبحانه والدّارِ الآخرة.

٦- ينبغي أن تكون لنا فيها لحظاتٌ من المناجاة مع الله تبارك وتعالى، وعبادته، والالتزام بصلاة الليل، وتلاوة القرآن الكريم بتأمُّلٍ وتدبُّر وخشوعٍ.

٧- إنَّ أجواء الدنيا التي نعيشها زائفةٌ وزائلةٌ، وبمجرّد أن تنتهيَ حياة الإنسان، ويُحمَل إلى قبره، ستختلف الأمور هناك تماماً، ويبقى تعامل الإنسان بعد هذه الحياة في ما حصّل، وليس المحصّل المادّي منها، وإنّما المحصّل المعنوي؛ في ماذا اكتسب من الخصال الفاضلة، وماذا اكتسب من المعرفة النافعة، وماذا اكتسب من الأعمال الصالحة؟

فإذا مات الإنسان، قال النّاس عنه: ما تركَ، وقالت الملائكة: ما قدّم.

٨- الإنسان بعد هذه الحياة لا يعنيه الأهل والمال والولد، وستنقضي لحظات اللّذّة والمتعة، والأسف والحزن والهَم، وسيقبل على ذخيرته، وإنَّ لحظة الانتقال من هذه الحياة هي لحظة الحقيقة.

٩- إذا لم نسعَ إلى أن نتّصفَ بصفات المُتّقين، كما في توصيف أمير المؤمنين عليه السلام، فلا أقلّ من أن نجعلهم منظوراً ومثالاً لنا، والإنسان إذا كان له طموح ورؤية وتقدير مناسب في تزكية نفسه، فلا بُدّ من أن يستثمر قابليّاته، وإلّا فضيق الرؤية وضعف الهمّة، هي التي تمنعه عن رؤية ما بعد هذه الحياة، وليس من الصحيح أن لا يتجاوز أملنا ونظرنا هذه الدنيا.

(سماحة السيّد الأُستاذ
محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)).
تدوين: مرتضى علي الحلّي

ثقافة الضد النوعي

الشيخ ليث الكربلائي

بين الفينة والأخرى نكون أمام حدَثٍ يتعارض مع ثقافة المجتمع (المسلم)! ويبدأ المهتمون في محاولة تكوين رأي عامٍ رافضٍ له، وهذه خطوة مهمة جداً ويجب الحفاظ عليها، لكنها لوحدها غير عملية إطلاقاً..

تلك الأصوات التي تتعالى بين الفينة والأخرى رافضة مسخ هويتنا الإسلامية وإن كانت مهمة، لكنّ مردودها لا يروي ظمآناً ولا يُحدثُ تغييراً يُعتدّ به على أرض الواقع!

إذا أردنا التغيير حقًّا فيجب علينا أن نعمل على إيجاد نمطٍ ثقافيٍ يوازي الثقافات الدخيلة، ويعالج تلك الندوب التي تكون منفذاً للميكروبات؛ أعني يجب الانتقال إلى ثقافة إيجاد (الضدِّ النوعي). يجب الاهتمام بالفعاليات التي تجتذب الشباب قبل أن يجتذبهم أصحاب النوايا السيئة.

هذه ليست وظيفة طلّاب العلوم الدينية وحدهم بل هي وظيفة المجتمع بأسره، كلّ شخص يجب أن يبادر وفق إمكاناته وقدر استطاعته في السعي بهذا الاتجاه.

* إذا كنتَ تملك الأموال والقدرة على إنشاء مرافق سياحيّة ترفيهية خاضعة للمعايير الإسلامية فهذه وظيفتك.

* وإذا كنتَ قادراً على إنشاء نادٍ علمي تثقيفي فعليك بها،

* وإذا كنت تملك قلماً واعياً فاملأه حبراً وتوكل على الله تعالى.

* وإذا كنت قادراً على توعية صديق، أو قريب، فلا تتردد أو تتكاسل..

كلّ واحد منّا يتحمَّل قسطاً من هذه المسؤولية، والتهاون بها سيكون له مردود سلبي يقع علينا جميعاً.

حتّى المساجد التي باتت لا تفتح أبوابها إلّا بضعة دقائق لأجل الصلاة يجب إعادة النظر في جدواها وكيفية استثمارها، فلم يكن المسجد يوماً في التاريخ موصد الأبواب كما هو اليوم!

الذي أريد أن أقوله: دعونا نفكر في هذه المسؤولية الجماعيّة، إذا لم تكن قد فكّرتَ بها من قبلُ فباسم الله ابدأ. دعك من الاكتفاء بالتذمر وانتظار مواقف الآخرين.. منذ صباح الغد ابدأ بما تستطيع، وسترى النتائج بعد زمنٍ يسير إن شاء الله تعالى.

المحتويات عبرَ الإنترنت بينَ الرُّقي والابتذال

حسين سامي حمدان

من المشهور وما هو رائج في واقعنا، هو انتشار المحتويات المبتذلة، التي تقدَّم عبرَ وسائل الإنترنت كافة، والتي عُرفت بمشاهدها المُنافية لأخلاق مجتمعنا وطِباعهم والحُدود التي تربَّوا ونشأوا وفقها، فخدشت الحياء ودخلت أواسط البيوت ونشرت أسرارها إلى خارج نِطاقها الأصيل، وأخذت الأطفال والمراهقين إلى الانجراف خلف الباطل وصوره عامّة، وغيرها من المحتويات التي استُخدِمت وأُسلِكت لأجل المصالح الشخصية التي فاقت قيمة الأخلاق والأدب والذوق العام، نتيجة الإهمال والإخفاق في الأداء الأُسري والتربوي والرقابي.

ولكن، دون أدنى شك، تبقى هنالك خُيوط الأمل الوتيدة متناثرة بينَ حياتنا الاجتماعية والمهنية، وهي تجاهد بكلّ وِسعها لنشر آفاق الرُقي والأصالة التي سادت وتسودُ دائماً على الرغم من العوائق التي تواجهها، وذلك عبر الطاقات الذهبية سواء من الشباب أو الكِبار، التي نراها نيِّرة في تقديم شتّى المحتويات الهادفة والسامية، التي تهذِّب النفوس وتروِّضها على الصلاح والنجاح، كما تحذِّرها وتُبعدها كلّ البعد عمّا يُطرح من المحتوى غير الهادف.

إنَّ أهداف مواقع التواصل الاجتماعي وُجِدَت لتغيِّر نمط الحياة إلى الحداثة والحضارة الأعمق والأسمى، ولتنقل الواقع الإنساني إلى مكانة أكثر تطوُّراً مما هو عليه، تماشياً مع التطوُّر الحاصل في العالم، والمحتوى الهادف جزء من هذه الغاية الصائبة، وليس الهدف هو نشر وإعمام الإسفاف والابتذال والرجعية بين الناس.

وإنَّ مبتغيات أئمتنا عليهم السلام كانت ساعية لدفع الإنسان المؤمن الملتزم نحو النجاح والارتقاء بنفسه، وإبعاده عن كلِّ ملوِّثات الأرض الغفيرة، وذلك عبر النصائح والمواعظ والإرشادات الإسلامية السامية التي قدَّموها للناس، قاصدين الرِّفعة والسمو لهم.

الحرب

ميدان الألم وبناء الروح

لطالما كانت الحروب جرحاً عميقاً في حياة الشعوب، تُخلِّف وراءها دماراً مادياً ونفسياً واجتماعياً.. في كثير من البلدان ومنها لبنان؛ هذا البلد الصابر -الصغير في مساحته والكبير في معاناته- شهد عقوداً من الصراعات التي لم تترك بيتاً إلا وطرقته بألم الفقد أو التشريد أو الخوف.. ومع ذلك، وسط هذا البلاء العظيم تبرز فرصة ذهبية للتأمل والتعلم من التجربة، لجعل الحرب مدرسة لإعادة بناء الذات.

الصبر والثبات: قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ١٥٥).

الحروب اختبارات للصبر والتحمل، وقد أثبت الشعب اللبناني، على الرغم من كلّ الأزمات، قدرته على الثبات والوقوف من جديد، الصبر هنا ليس مجرد احتمال الأذى، بل هو أداة لتحويل الألم إلى فرصة للتطور والنهوض.

من بين الركام، نتعلم أنّ قيمة الإنسان لا تكمن في ما يملكه، أو في مظاهر التفاخر التي قد تحكم الحياة اليومية، بل في قدرته على العطاء، التسامح، ومدّ يد العون للآخرين. الحروب تعرّي زيف الامتيازات الدنيوية وتجعلنا ندرك أن ما يميزنا كأفراد ليس ما نظهره للآخرين، بل ما نحمله في أرواحنا من إنسانية وعطاء.

إنها فرصة لإعادة التفكير: هل جعلتنا الحرب أكثر قرباً من الآخرين؟ هل صقلتنا التجربة لنكون أشخاصاً متواضعين؟

لا ننظر إلى أنفسنا على أنّنا أفضل من غيرنا بسبب ما نملكه أو ننجزه، بل بما نقدمه من حب وصدق!

إنّ الحروب تُظهر هشاشة الحياة، لكنها تمنحنا فرصة لإعادة البناء على أسس أكثر إنسانية وعدالة. وسط الألم، يمكن أن نجد الطريق إلى إعادة بناء الذات، ليس فقط لمداواة الجراح، بل لصنع معنى أعمق لوجودنا، حيث يكون الإنسان هو القيمة الأولى والأخيرة.

د. بتول عرندس

السيّد بحر العلوم قدّس سرّه وجاره الفقير

حكى خاتمة المحدِّثين الميرزا النوري صاحب المستدرك قدّس سرّه عن سيدنا الجد الفقيه آية الله العظمى السيد محمد الهندي قدّس سرّه عن العالم الزاهد الورع الشيخ محمد آل حاجي داود الخزعلي رحمه الله، قال: (كان السيد جواد العاملي رحمه الله -صاحب مفتاح الكرامة- يتناول عشاءهُ ليلةً، إذ طرق الباب عليه طارقٌ عَرَف أنّه خادمُ السيد بحر العلوم، فقام إلى الباب عَجِلاً، فقال له: إنّ السيّد قد وُضِعَ بين يديه عشاؤه، وهو ينتظرك.

فذهب إليه عَجِلاً، فلمّا لاح للسيد قال له السيد (بحر العلوم): أما تخاف الله؟ أما تراقبه؟ أما تستحيي منه؟ فقال (السيد العاملي): ما الذي حدث؟

فقال له: إنّ رجلاً من إخوانك كان يأخذ من البقال قرضاً لعياله كلّ يوم وليلة قسباً (وهو تمر يابس)، ليسَ يَجِدُ غيرَ ذلك، فلهم سبعة أيام لم يذوقوا الحنطة والأرز، ولا أكلوا غير القسب، وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً لعشائهم فقال له البقال: بلغ دينك كذا وكذا، فاستحيا من البقال ولم يأخذ منه شيئاً، وقد بات هو وعياله بغير عشاء، وأنت تتنعم وتأكل، وهو ممن يصل إلى دارك وتعرفه وهو فلان. فقال: والله ما لي علم بحاله. فقال السيد: لو علمتَ بحاله وتعشيت ولم تلتفتْ إليه لكنت يهودياً أو كافراً، وإنّما أغضَبَني عليك عدمُ تجسسك عن إخوانك وعدم علمك بأحوالهم، فخذ هذه الصينية يحملها لك خادمي ويسلمها بيدك عند باب داره، وقل له: قد أحببت أن أتعشى معك الليلة، وضَعْ هذه الصرّة وفيها من الدراهم تحت فراشه أو حصيره، وأبقِ له الصينية فلا ترجعها -وكانت كبيرة فيها عشاء، وعليها من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكل أهل التنعم والرفاهية- وقال السيد له: اعلمْ أنّي لا أتعشى حتى ترجع إليّ فتخبرني أنّه قد تعشّى وشبع.

فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا إلى دار المؤمن، فأخذ من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم، وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد: قد أحببت أن أتعشى معك الليلة، فلمّا أكل، قال المؤمن للسيد: ليس هذا زادك؛ لأنّه مطبوخ نفيس.. ولا نأكل حتى تخبرني بأمره، فأصرّ عليه السيد جواد بالأكل وأصرّ هو بالامتناع، فقال: والله ما اطّلع على قصتنا أحدٌ من جيرتنا فضلاً عمّنْ بَعُدَ، وإنّ هذا السيد لشيء عجيب) (دار السلام: ج٤/ص٤٣٨).

السيد شهاب الدين الموسوي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٣)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: يُروى أنّ الإمام علي عليه السلام كان يطفئ نور السراج عندما ترافقه السيدة زينب عليها السلام لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله، فلماذا؟

١- لخشيته أن يقع السراج على ثوبها فيحرقه. ٢- حتى لا يرى ظلَّها أحدٌ. ٣- لعدم الإسراف في صرف زيت السراج.

السؤال الثاني: أين تولّت السيدة زينب عليها السلام مهمة تعليم معالم الدين وتفسير القرآن للنساء؟

١- في المدينة المنورة ٢- في الكوفة. ٣- في الشام.

السؤال الثالث: مَن زوج العقيلة زينب عليها السلام؟ وأين يقع قبره؟

١- عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، وقبره في الكرك بالأردن.

٢- عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وقبره في الطائف.

٣- عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام، وقبره في البقيع.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٢)

السؤال الأول: ما اسم أبي طالب عليه السلام والد أمير المؤمنين عليه السلام؟ وأين قبره؟

الجواب:- عبد مناف بن عبد المطّلب، وقبره في الحجون.

السؤال الثاني: مَن هي والدة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ وأين قبرها؟

الجواب:- السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام، وقبرها في البقيع.

السؤال الثالث: أين وُلد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؟ وفي أي سنة؟

الجواب:- داخل الكعبة الشريفة بمكة المكرمة، سنة ٢٣ هـ. ق.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** السيد حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.